

بحار الأنوار

[478] 416 - وروي عن الحزين بن المنذر أنه لما تصاف الناس ذلك اليوم وحمل بعضهم على بعض وضعضعت ميمنة أهل العراق جاءنا علي عليه السلام ومعه بنوه فنادى بصوت جهر: لمن هذه الرايات ؟ فقلنا ؟: رايات ربيعة فقال: بل هي رايات عصم الله أهلها وصبرها وثبت أقدامها ثم قال لي وأنا حامل راية ربيعة: يا فتى ألا تدني [رايتك] هذه ذراعا ؟ [فقلت: بلى والله] وعشرة أذرع ثم ملت بها هكذا [فأدنيتهما (1) فقال لي: حسبك. وروي أنهم أعطوا الراية الحزين بن المنذر الرقاشي وهو يومئذ غلام وهو يزحف براية ربيعة وكانت حمراء فأعجب عليا عليه السلام زحفه وثباته فقال: لمن راية حمراء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين تقدما ويدنو بها في الصف حتى يديرها * حمام المنايا تقطر الموت والدماء جزى الله قوما صابروا في لقاءهم * لدى البأس حرا ما أعز وأكرما وأحزم صبورا يوم يدعي إلى الوغى * إذا كان أصوات الكماة تغمغما ربيعة أعني إنهم أهل نجدة وبأس * إذا لاقوا خميسا عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير * لمذحج حتى لم تفارق دم دما ونادت جذام يا لمذحج ويحكم * جزى الله شرا أيما كان أظلما أما تتقون الله في حرما تكم * وما قرب الرحمن منها وعظما أذفنا ابن حرب طعننا وضاربنا * بأسيا فنا حتى تولى وأحجما وسر ينادي الزبرقان مراطم (2) * ونادى كلاءا والكريب وأنعما _____ (1) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب صفين ؟ ؟ ؟ ؟ الطبري: ج 5 ص 23 وشرح ابن أبي الحديد، وما بين المعقوفين أيضا مأخوذ منهما. وفي ط الكمباني من البحار: " يا ؟ ؟ ؟ ؟ هدي هذه ذراعا ؟ فأبديتها فقال لي: حسبك. (2) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد: " وفر ينادي الزبرقان وظالما ". _____